العنوان:	حول فعاليات ومحاضرات الندوة الدولية عن "ابن حزم الأندلسي" التي استضافتها مدينة حلب السورية بين 20 - 24 / 11 / 1422 هـ
المصدر:	العقيق
الناشر:	نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي
المؤلف الرئيسي:	عدرة، هشام
المجلد/العدد:	مج 21, ع 41,42
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2002
الشهر:	ربيع الثاني - جمادي الثانية / يوليه - سبتمبر
الصفحات:	299 - 306
رقم MD:	495610
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الاستشراق والمستشرقون، سوريا، حلب، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، 384-456 هـ.، الإنتاج الفكري، التراجم، الفلسفة الإسلامية، الفقه الإسلامي، تحقيق المخطوطات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/495610

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

عدرة، هشام. (2002). حول فعاليات ومحاضرات الندوة الدولية عن "ابن حزم الأندلسي": التي استضافتها مدينة حلب السورية بين 20 - 24 / 11 / 1422 هـ.العقيق، مج 21, ع 41,42، 299 - 306. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/495610

إسلوب MLA

عدرة، هشام. "حول فعاليات ومحاضرات الندوة الدولية عن "ابن حزم الأندلسي": التي استضافتها مدينة حلب السورية بين 20 - 24 / 11 / 1422 هـ."العقيقمج 21, ع 41,42 (2002): 299 - 306. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/495610

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

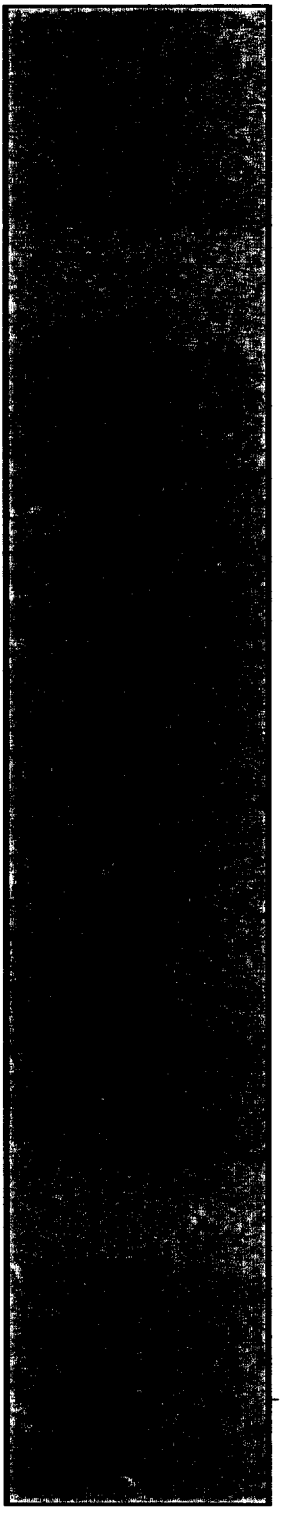

حول فعاليات ومحاضرات الندوة الدولية عن «ابن حزم الأندلسي» التي استضافتها مدينة حلب السورية بين ٢٠-١٤٢٢/١١/٢٤هـ

أ. هشام عدرة

حول فعاليات ومحاضرات الندوة الدولية عن «ابن حزم الأندلسي» التي استضافتها مدينة حلب السورية بين ٢٠-٢٤/١١/١٤٢٢هـ

أ. هشام عدرة

استضافت مدينة حلب السورية فيما بين (٢٠-٢٤) ذي القعدة ١٤٢٢هـ الموافق (٢-٦ شباط (فبراير) ٢٠٠٢م) ندوة دولية حول (ابن حزم الأندلسي) نظمها معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب وجمعية العاديات فيها والمركز الثقافي الأسباني (سرفانتس) بدمشق. وشارك فيها باحثون من ثلاثة عشر بلداً وهي: المملكة العربية السعودية - لبنان - الأردن - المغرب - فلسطين - مصر - تونس - العراق - موريتانيا - إسبانيا - بريطانيا - فرنسا - وسورية.

وتضمنت الندوة محاور عديدة منها ما يتعلق بشخصية ابن حزم وحياته والنهضة المعرفية في أيامه، والفهم والعقل عند ابن حزم. والنزوع الصوفي في فكره، والحب في

طوق الحمامة، وخطاب المحبة ضد خطاب التوحش، وفلسفته حول العلم والفلك، وموقف المستشرقين منه، والقيم الأخلاقية والجمالية عنده وغيرها من المواضيع. كما خرجت الندوة المذكورة بتوصيات هامة في مجال الاهتمام والمحافظة على فكر ونتاج ابن حزم.

* جولة مع أبحاث الندوة

وفي استعراض لمشاركات بعض المحاضرين في هذه الندوة الهامة. التي أعطت فكرة شاملة عن ابن حزم وفكره وإبداعاته. ففي هذا المجال تحدث الدكتور نشأت حمارنة في محاضرته (النهضة المعرفية أيام ابن حزم) قائلاً: أقام الإسلام دولة قامت على تمثيل حضارات الأمم السالفة واستيعابها. أما الحوافز الداخلية والرسالة السامية التي أتى بها الإسلام فقلما عرف لها التاريخ مثيلاً. ولقد خاطب الإسلام العقل البشري واحترام العلم وأجلّ العلماء والمفكرين لذلك فقد صار هؤلاء قادة المجتمع الحقيقيين والمسؤولين عن الحياة العقلية والفكرية والعلمية والثقافية سواء في ذلك أرباب العلوم الإنسانية أو العلوم الدينية أو اللغوية أو التاريخية وأكد الباحث حمارنة أنه ليس صحيحاً ما يذهب إليه بعض المستشرقين وتلامذتهم من أن الفكر في الأندلس كانت له خصائص تجعله متميزاً عن الفكر في المشرق العربي.

* مصادر علم ابن حزم ومؤلفاته

وفي محاضرة أخرى للدكتور محمد هشام النعسان تحت عنوان (مصادر علم ابن حزم ومؤلفاته) قال معرفاً بابن حزم: هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد ولد في قرطبة سنة ٣٨٤هـ/٩٧٢م ونشأ في بيت عز ورفاه حيث المال والجاه والسلطان. فحفت به وسائل العيش الرغيدة من كل جانب. وتلقى العلم في صغره على أيدي النساء والجواري الموجودات في بيته فتعلم منهن القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وعلومه مما كان له أكبر الأثر في صقل نفسيته ورهافة حسه؛ ولهذا فإنه يذكر أثر هذه التربية

في تكوين شخصيته في كتابه (طوق الحمامة) وبين مدى هذه الغاية والرعاية التي أحيطت به واهتمام والده وحرصه على تربيته وتعليمه ووضعه تحت المراقبة.

وكان أول من تلقى عنه العلم بعد ذلك من الرجال أحمد بن أحمد بن الجسور، وقد قرأ الفقه المالكي على يد الفقيه عبدالله بن دحنون كما أنه تلقى النحو والصرف والفقه على يد أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي يزيد الأزدي.

جمع العالم ابن حزم بين ضروب العلم المختلفة، وله خوض في علوم الفلسفة والمنطق، وكان جريئاً فيها كما كان جريئاً في غيرها. فهو يخطئ أرسطو في منطقه وينهج في المنطق منهجاً يخالفه ويتقصى التاريخ ويدونه بموضوعية. وهو بذلك المؤرخ العميق النظرة والمحدث العظيم الذي يجمع أشتات الحديث والفقه، وأحيا علم الكتاب والسنة، وهو فوق ذلك العالم بالملل والنحل في غير الإسلام، والعليم بالفرق الإسلامية وناقش الفلاسفة وسبق الغزالي إلى مناقشتهم وبين بطلان اعتقادهم بأدلة منطقية من جنس أدلتهم.

وهكذا لا نجد باباً من أبواب العلم الإسلامي إلا وخاض فيه ابن حزم خوض العارف بمراميه المدرك بمغازيه، فيقبل الحق الذي يعتقده حقاً، ويرد بعنف ما يراه باطلاً ويرد الأسباب إلى أسبابها والنتائج إلى مقدماتها والأقوال إلى غايتها في قلم مبين مصور وعبارة صريحة واضحة منيرة.

* ابن حزم في كتابات المستشرقين

من محاضرات الندوة الهامة، هناك محاضرة الدكتور علي دياب تحت عنوان: (ابن حزم في كتابات المستشرقين) قال فيها: لقد وجدنا في أحاديث فرق الاستشراق التي تحدثت عن ابن حزم منها ما يهدف إلى تشبيت بعض المفاهيم السلبية عن العرب واختلاق الأخبار وتزوير الحقائق التاريخية. ومنها ما كان منصفاً على الرغم من قلتها وأورد المحاضر عدداً من أسماء هؤلاء المستشرقين الأوروبيين. ثم تحدث عن شخصية

ابن حزم وتبيان آراء الباحثين المحدثين من مستشرقين وعرب في نسبه وأشار إلى ما ذكره ابن حزم عن نفسه في هذا الشأن.

ثم توقف الباحث عند رأي أحد المستشرقين الذي نظر إلى ابن حزم على أنه عربي أسباني وكيف نظر إليه بعضهم الآخر على أنه أسباني تعرّب ثقافة. ثم أورد بعض النصوص لابن حزم من التي استشهد بها المستشرق البورتوث لإثبات وجهة نظره حول إسبانية ابن حزم.

كما عرض المحاضر دياب بعض ما قيل عن ابن حزم في الشجاعة والوفاء والقسوة في نقد الوطن وحب الحقيقة واحتقاره للثروة في مواجهة الشرف وكراهية النفاق.. إلخ. وعرض ما قاله المستشرق (دوزي) من نصوص اختارها من كتاب (طوق الحمامة) ووجهة النظر فيها واعتبار ابن حزم مثلاً استثنائياً نموذجياً للحب العفيف الذي يسميه علماء النفس بالحب الأفلاطوني وأن نفسيته ليست من خصائص الجنس العربي ثم عرض رأي مستشرق آخر هو (أسين بلاثيوس) يصب في اتجاه ورأي المستشرق (دوزي) نفسه ثم قدم عرضاً لوجهة نظره في كل ما ذكر بموضوعية وحرص على عملية التواصل الفكري بين حضارات الشعوب وطريقة التفاعل فيما بينها.

* فكر ابن حزم

الدكتور سالم فيوت من المغرب قدم محاضرة بعنوان: (مدخل نظري لقراءة ابن حزم الأندلسي) تناول فيها الملامح النظرية العامة والخطوط العريضة للنظام الفكري الحزمي ليس عن طريق السرد فقط بل من خلال الكشف عن المفاهيم الأساسية التي تستند إليها الممارسة النظرية الحزمية فتتصف بصفة النظام أو النسق النظري المتكامل. وقال إن غايتنا من هذا البحث إبراز الركائز المفاهيمية للمشروع النظري الحزمي وإخراجها إلى وضح النهار. وقد أوقفتنا متابعتنا لنصوص ابن حزم على خمسة مفاهيم اعتبرت مفاتيح أساسية لكل قراءة متكاملة وأشار الباحث إلى أن ثمة ثلاثة نصوص حزمية

تتعذر قراءتها انطلاقاً من تلك المفاهيم لأنها كتبت بإملاء من تجربة ذاتية شخصية وليس بإملاء من تجربة مفاهيمية نظرية.

الباحث الدكتور محمد علي آذرشبا من إيران قدم بحثاً بعنوان: (الحب في طوق الحمامة والحب في الغزل الفارسي) قال فيه: الغزل عند ابن حزم باختصار هو التعبير عن الشعور بعاطفة، والحب عنده بعيد عن الجنوح في عالم الرموز والمثاليات كما أنه بعيد أيضاً عن الخضوع لشهوات الجسد وسطوة الغريزة. ويقوم الحب عنده على نزعة فطرية في الإنسان نحو ما ينسجم مع كماله الجسمي والروحي، والغزل تعبير عن هذه الرغبة في الكمال ولئن لم يستعمل ابن حزم كلمة الغزل العذري الذي يطهر ويزكي ويدفع إلى التضحية والفداء من أجل الوفاء بالعهد والثبات على الحب.

* ابن حزم فقيهاً:

الباحث الدكتور محمد صهيب الشامي قدم محاضرة في الندوة بعنوان: (ابن حزم فقيهاً) قال فيها: لم يعرف تاريخ الفقه والأصول رجلاً جمع بين السياسة والفقه كابن حزم إذ ترك كل من أقره في شخصه وكتبه، فقد اجتمعت فيه صفات متناقضة، فلين الطبع وسعة الأفق وعذوبة النفس، أفرزت ما كتبه في الحب وأحوال العشاق ونقيض ذلك في حدة الطبع وسرعة الانفعال تسفيه آراء مخالفيه حتى قيل: (لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان). فالمرحلة التي عاشها في الأندلس أجمل بلاد الدنيا عندئذ تعتبر شر فترة في تاريخ أندلس الإسلام. فالتمزق والتشرذم وتصارع الأهواء، ومماألأة الفرنجة كل ذلك يستدعي حزماً في السياسة كما في المعرفة. ولعل لاسمه أثراً في حكمة ورفض آراء مخالفيه فتراه وهو يناقش مسألة كروية الأرض يقول رحمه الله: (إن أحداً من أئمة المسلمين المستحقين لاسم الإمامة بالعلم رضي الله تعالى عنهم لم ينكروا تكوير الأرض).. وحزمه تجاوز خصومه ليكون حازماً مع نفسه فلا يسمح لأي طرف أن يعطله أو استطاع أن ينتج ما يزيد على أربعمائة دراسة بين كتيب وكتاب ورسائل ومقالات.

كما ألقيت في الندوة العديد من المحاضرات والمداخلات حول ابن حزم وفكره.

*** توصيات:**

وفي ختام هذه الندوة الدولية الهامة حول ابن حزم خرج المشاركون بعدد من التوصيات من أبرزها: العمل على تحقيق مخطوطات ابن حزم وطبعها وإخراجها إلى ساحة النور وإصدار كتاب يضم مؤلفات ابن حزم المطبوعة والمخطوطة وتعريف كل منها والعمل على متابعة إصدار موسوعة ابن حزم الفقيه التي بدأت بها كلية الشريعة بجامعة دمشق في الستينات من القرن الماضي. كما أكدت التوصيات على إمكانية الإفادة أكثر من فقه ابن حزم في المذكرات الإيضاحية للقوانين الخاصة ولاسيما قانون الأحوال الشخصية في البلاد العربية والإسلامية وترجمة الأبحاث إلى اللغة الإسبانية على أن يتولى معهد ثرفانتس هذا الأمر. كما أكدت التوصيات على طبع أبحاث الندوة كاملة في كتاب يصدر عن الجهات المنظمة وتتولى جامعة حلب طباعته وإعداده والعمل على تأمين منح لدراسة ابن حزم من جوانب مختلفة فقهية وفكرية ولغوية وأدبية وتاريخية وذلك ضمن نشاط البحث العلمي الذي تتبناه وزارة التعليم العالي السورية بالتعاون مع الجهات المختصة الأسبانية وترجمة بعض أعمال ابن حزم الإنسانية إلى اللغات الحية وذلك بالتواصي مع أقسام اللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية في الجامعات السورية والعربية وركزت توصيات الندوة على تعميق العلاقات العلمية في مختلف المجالات بين البلاد العربية والأندلس وذلك بإقامة ندوات عن المشاركات الثقافية والعلمية والفنية والطبية والهندسية بين العرب والأسبان وإحداث موقع على شبكة الإنترنيت باسم ابن حزم وتتولى جامعة حلب هذا وتغذي الموقع بأبحاث الندوة وما نتج عن ندوات أخرى مماثلة في مختلف البلاد العربية والإسلامية والأجنبية المعنية والعمل على جمع مؤلفات ابن حزم المطبوعة والمخطوطة كافة في مكتبة التراث العلمي العربي بجامعة حلب.